

شرح نونية ابن القيم (56) - الثلاثاء 5-4-6441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام ورحمة الله والسلام عليكم. هلا بالشيخ صالح. كيف امسييت؟ الله يحييك. الله يعوضك ويسلمك اللهم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده. نبيا - [00:00:00](#)

الصلاة والسلام على عبده ورسول نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى في معرض كلامه عن الفلاسفة والقرامطة وذكر ارائهم في كلام الرب جل وعلا - [00:00:51](#)

اشكال ان الفلسفة والقمرطة دخلت على انواع ممن ينتسب الى الاسلام ومنهم ان ينتسب الى الزهد والعبادة فافسدت عليهم طريقهم يعني زاهد عابد تدخل عليه الفلسفة فينتهي به الامر الى الالحاد - [00:02:01](#)

وعبادة الوجود المطلق الذي لا يقيد بقيد ولا صفة هم في ذلك متفاوتون اشنعهم اهل وحدة الوجود الذين لا يرون فرقا بين الخالق والمخلوق بامكانهم على مقتضى قولهم ان يقول - [00:02:56](#)

لنفسه انا الله قد صرحوا بذلك حتى قال قائلهم ما في الجبة الا الله وقال لزوجته هي معبودة وقال لحماره هو معبوده فاطلقوه على الوجود المطلق لكل انسان مخلوق نسأل الله العافية - [00:03:39](#)

اناس كبار ائمة في مذاهبهم ثم مع ذلك انتهى به الأمر الى القول بوحدة الوجود وصار تبعا لهذا الاصل الذي اصلوه لانفسهم من يتفوه بكلام مناقض ومخالف لصريح القرآن والسنة - [00:04:14](#)

وصرحوا بانفسهم ان الفيلسوف افضل من الرسول لماذا لان الفيلسوف رسول الخاصة عندهم اقول يميزون بها واما الانبياء والرسول فرسالتهم الى العامة الذين لا يفهمون شيء ولذلك الرسل على حد زعمهم كذبوا على اممهم - [00:04:46](#)

من اجل المصلح من اجل المصلحة لتسير امور الدنيا بسلام والا ما الذي يحرم القتل عندهم الا ان الرسل والانبياء قالوا لاممهم ان القتل شنيع وكبيرة من كبائر الذنوب وتعذبون عليه - [00:05:29](#)

القيامة. علشان يرتدع الناس ولا ما في شي هذا كلام نسأل الله العافية مثل ما يقول الاب او الام الطفل الصغير سنة او سنتين ان فعلت كذا ابي اسويك هذي الملعقة حطها بالنار وبشويك. علشان يرتدع الطفل - [00:06:03](#)

ويبون ابو بكر وعمر وفي شاكلتهم كلهم مثل هالطفل. يضحكون عليهم الانبياء اسأل الله العافية. نعوذ بالله من الزيغ والضلال يعني بدءا من شاكلة ابن عربي الذي لا يرى شيء غير الله - [00:06:40](#)

وانتهاء بمثل الغزالي وهم حل عناية وتقدم في فقه الشافعية وله كلام طيب في الاحياء وكتابه مقدس في كثير من بلدان المسلمين وفيه فوائد ولكن فيه ضلالات لا تصل الى مثل الفتوحات لابن عربي او شيء من هذا لا - [00:07:15](#)

امرنا بالعدل والانصاف وامرنا ان ننزل الناس منازلهم ويسمونه حجة الاسلام ولا شك ان فيه خير وعنده علم لكن في نوع ظلال وموجود في كتبه يجمعون بين مثل ما يقولونه وبين يوم القيامة - [00:07:52](#)

هو الاشكال كل من ظل عن الطريق وحاد عنه لابد ان يحصل عنده الخلل في درس البخاري امس قال ثم ياتي ربنا الذي نعرفه بما يعرفونه. بصفة ها؟ بصفاته. بصفاته. التي جاءت في كتابه وعلى لسان نبيه - [00:08:27](#)

كيف يعرف من يؤول الصفات؟ وينكر حقيقته ما يمكن اعرفه فهذه مسألة عظيمة جدا وعلى الانسان ان يراجع نفسه ونسلم لله ورسوله ما جاء عنهما والاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد ومنقياد له بالطاعة - [00:08:54](#)

والخلوص من الشرك هذا هو الاسلام الذي لا يقبل الله من احد الا عن طريق ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام عبد الحق ابن سبعين

يقول القرآن كله شرك والتوحيد في كلامه - 00:09:28

صرحوا بان القرآن شرك والرازي وصف كتاب التوحيد لابن خزيمة بانه كتاب الشرك يقول رحمه الله تعالى صوفيهم ابد الوجود او عبد الوجود كل واحد ما يختلف صوفيهم عبد الوجود المطلق - 00:09:47

الذي لا يمكن ان يوصف بشيء. لا موجود ولا معدوم ولا سميع ولا اصم ولا بصير ولا اعمى ما تصف بشيء الانسان يعجب اين عقولهم كما جاء في الاثر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اين عقولنا - 00:10:23

حينما كنا نعبد التمرة فاذا جئنا اكلناها جاء في الخبر اخذها باريها فالانسان عليه ان يلهج دائما ويلجأ الى الله جل وعلا ان يثبتته على الحق وان يلزمه الصراط المستقيم - 00:10:56

صوفيهم عبد الوجود المطلق. او عبد الوجود المطلق المعدوم عند العقل في الاعيان لا يمكن وجوده في الاعيان لان الجمع بين الظدين فضلا عن المتناقضين لا يمكن تصويره لا يمكن ان يجمع بين موجود ومعدوم - 00:11:26

في ان واحد الا ان الذهن يستطيع ان يتخيل مع انه لو كان تخيله صحيح الخيال الصحيح والتصور الصحيح تابع للحقيقة عند العقل يعني مجرد انك تتصوره بلسانك. تقدر تقول لا موجود ولا معدوم - 00:11:56

لكن من من يحقق هذا الكلام في الواقع لا يمكن ان يتحقق او ملحد بالاتحاد يدين لا لا التوحيد يدين بالاحاد او بالاتحاد ويرى ان المخلوق هو الخالق الخالق هو المخلوق - 00:12:30

التوحيد لا يرى ان الله وحده هو الخالق الرازق المحيي المميت لا يرى هذا يرى ان الخالق عين المخلوق لا التوحيد منسلخ من الاديان الذي يرى هذه الاعتقادات وهذه الافكار يبي لا اذن يقوم يصلي شلون يصلي - 00:12:55

ها بما تنفعه ولولا مداراتهم للعامة وخوفهم من السيف صرحوا باعظم من ذلك منسلخ من الاديان معبوده موطوءه يرى ان زوجته هي الهوى معبوده موطوءه فيه يرى وصف الجمال ومظهر الاعين الاحساني - 00:13:25

اذا كانت المرأة جميلة واخذة بلبه وعقله. يمكن يتصور مثل هذا الكلام على حد زعمهم كده كانت قبيحة نعم وشو بيسوي لا صار قال هذي الهي ها؟ الكلاب والخنازير؟ الا قد صرحوا بذلك - 00:14:08

صرحوا بذلك صرحوا بما تقشعر منه الجلود صرحوا بما بما لا يمكن التفوه فيه في تراجم الصوفية للشعراني طبقات الوسطى ترجم لشخص وكان رضي الله عنه ما سجد لله سجدة - 00:14:39

ولا صام له يوما ولا فعل ولا اكثر ولا ترك فاحشة ولا جريمة ولا منكر الا ارتكبه رضي الله عنه وارضاه ابليس عندهم ايمان فرعون وايمان ابليس هذا موجود عندهم - 00:15:07

كاتب واحد بالقلم معلق على هالجملة ذي قال اذا كان هذا رضي الله عنه فلعنة الله على من في احاديث تحقق اللعن اذا كان هذا رضي الله عنه نسأل الله العافية - 00:15:32

معبوده فيه يرى وصف الجمال ومظهر الاحسان الله اكبر الله اكبر تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا على ذا المذهب الملعون بين الناس من شيخاني كم عليهم من من يقول به ويعتقده ويدعو اليه من الشيوخ - 00:15:51

يقول وتقدم حكاية كلام ابن عربي وانه يرى ان الواطئ والموطوء شيء واحد فما ثم غير الله كلام قرأناه وسقنا بعضه في في موطنه سابقا وجاء يعني لفت من بعض المستمعين ان مثل هذا يعني التفوه به ولو كان على سبيل النقد - 00:16:27

هنيئا قد لا يطاوع اللسان قولي كل ما في الجبة خير الله ما الذي في الجبة هذا منسوب الحلاج. ثم يعتذر عنه فيقول انتم لم تفهموا كلامه. قيل لي انا تكلمت عنهم في درس في المسجد النبوي - 00:17:12

وجاءتني رسالة طويلة من من واحد من طلاب المنح والاشكال وجايين يدرس على حسابنا الجامعة يقول انت انت وشيخك ابن تيميم ما تفهمون. ما تدرون وش يقولون مساكين الله المستعان - 00:17:54

ها والله انا ما ادري لكن لكل قوم وارث انا لا استغرب ان يوجد في بلاد المسلمين في المغرب وغيره والله لكل قوم وارث ييغون منهم دعوة هالهمج هالعوام يقبلون على هؤلاء - 00:18:19

المعتقدين لهذه الاعتقادات يلتزمون منهم الدعوة الصالحة ويضفون عليهم اللقب من اول مجاب الدعوة دعوة ويقبلون اياديا منه رجل غفراني ولو انهم عرفوا حقيقة امرهم رجموهم لا شك بالصوان نوع من الحجارة الصلبة - [00:19:08](#)

ولو انهم عرفوا حقيقة امرهم رجموهم ولا شك بالصوان بدل من يتمسحوا بهم ويقبلوا ايديهم ويطلبوا منهم وطلب المدد من المخلوق موجود في كثير من بلاد المسلمين ومن اراد امثلة - [00:19:46](#)

لهذا النوع من الشرك يقرأ في رحلة ابن بطوطة رحلة اكثر من ثلاثة وعشرين سنة ثلاثة وعشرين سنة واشهر بها لاقطار ووصل فيها الى اقصى الشرق كل مكان يبحث اهل القبور والاولياء كما يزعمون ويذهب اليهم ويطلب منهم ما يطلب مما لا يقدر عليه الا الله - [00:20:21](#)

وهذا منهج كثير من نساء الله العافية من من ظل في هذا الباب فابزر لهم ان كنت تبقي كشفهم اذا اردت ان تتأكد من هذا الكلام لانك لو رحت وشكوا في امرك ما علموك بالحقيقة - [00:20:54](#)

لكن جاملهم الكلام اللين مثل ما يفعل مع المفسدين باستدراجهم في المال وغيره وهذا يحصل كثيرا في المروجين يعطون اموال يعطون اموال في ظاهر الامر للشراء منه ثم ايقاعهم قد يكون من من السذج والسفهاء - [00:21:21](#)

هذا تغرير واستدراج وهذا تجسس ليس بصحيح لا يمكن الى الوصول اليهم الا بهذه الطريقة فابزر لهم ان كنت تبغي كشفهم. وافرش لهم كفا من اللبان وما ينفصل عن الحب والعيش - [00:22:12](#)

والشعير بر عند دباسها ينفصل عنه تبين المقصود ان كشفهم لابد منه ويخفون ما عندهم مما يزعمون انه الحق وانهم مستضعفون غير قادرين على البوح بما عندهم باي طريقة او وسيلة يكشفون - [00:22:55](#)

كاز ذلك للقضاء على الفساد والمفسدين اعتناق مثل هذا المذهب وترويجيه بين الناس من المخدرات نظر من المخدرات يعني نشر بين العامة ان الواطى والمطوء واحد قرأنا عنهم شيء والله ما ا قوله ولا - [00:23:42](#)

افجر الناس ابليس ما قاله لا حول ولا قوة الا بالله واطهر بمظهر قابل منهم الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا - [00:24:17](#)

حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله لا حول الله اكبر الله اكبر لا اله صلي وسلم على عبدك ورسولك اللهم رب هذه النعمة والصلاة هذا الذي يؤمن بوحدة الوجود - [00:25:31](#)

لو جاء شخص وضربه واعتدى عليه قال ما ضربت الا نفسي يقبلها اقبال نعوذ بالله من الصلاة تسأول شديد وصفهم بالنفاق ان الامر اعظم من ذلك انه المنافق في الدرك الاسفل من النار. لكن هؤلاء يرون الخالق - [00:27:09](#)

نفاق منافق يخفي ما عنده ما عنده ليعيش ما يخفيه ليضل الناس ويضل هؤلاء امرهم عظيم فابزر لهم ان كنت تبغي كشفا يعني اي انسان يريد من شخص شيء مع مخالفته له - [00:28:00](#)

لابد ان يتحايل عليه باظهار ما عنده ولو انه اظهر له ما عنده لا اخفاه وكانت لديه قدرة اليه فابزر لهم ان كنت تكفي تبغي كشفهم كفا من اللبان واطهر - [00:28:49](#)

بمظهر قابل منهم لهم انك موافق لهم من اتباعهم وانك تريد الفائدة منهم ولا تظهر بمظهر صاحب النكران لتنكر عليهم وانظر الى انهار كفر فجرت وانظر الى انهار كفر فجرت - [00:29:27](#)

وتهم لولا السيف بالجريان هذه الانهار الكفرية التي ابدوها واطهروها وعرفت عنهم لولا السيف كان الامر غير ذلك لحملوا الناس عليها بالسيف خوف من السيف ولولا ان الولاية بيد مخالفهم - [00:30:06](#)

لفعلوا بالمسلمين ما يفعلون وانظر الى التتار لما تمكنوا من المسلمين ماذا فعلوا انظر الى النصارى في الاندلس انظر الى سائر بلاد المسلمين في الشرق والغرب ممن حصلت لهم من النكبات او ما حصل لهم من النكبات ما حصل - [00:30:38](#)

وانظر ما فعل المغول في بلاد الشام لما تمكنوا منها شيء لا يخطر على بال قرأت في الجزء السادس من نفح الطيب تاريخ الاندلس ما فعله النصارى بالمسلمين رأيت شيء مهول - [00:31:07](#)

وكذلك ما فعل ببغداد بلاد الشام دمشق على وجه الخصوص ماذا فعلوا بها وانظر الى انهار كفر فجرت منهم آآ وتهم فجرت وتهم لولا السيف الجريان يقول يعني انك اذا اظهرت الموافقة لهم ووثقوا انك من اتباعهم - [00:31:39](#)

كشفوا لك اسرارهم التي هي الكفر المحض ولولا خوفهم من من القتل والاذى من اهل الحق لكشفوا مذهبهم ودعوا الناس اليه صراحة. يقول الامام احمد رحمه الله عن الجهمية لا يؤمنون بشيء - [00:32:47](#)

ولكن يدفعون عن انفسهم الشنعة فيما يقرون فيه في العلانية في كتابه الرد على الجهمية وقال لابو الحسن الاشعري في اثناء كلامي على الجهمية فمنهم فمنعهم خوف السيف من اظهارهم نفي ذلك - [00:33:11](#)

تقدم نقل كلام شيخ الاسلام في هذا المعنى رحمه الله بمجالس الهدف ايش؟ صح وش الاهداف شو القصد كما قال الشيخ هذه وسيلة لاطلاء لكشف ما عندهم اذا كان القصد هذا ما فيش - [00:33:36](#)

مثل اللي يجي المروج مخدرات ويعطيه دراهم قال ابشري ابشري منك وايه رأيك في ارقامهن وعارفينهن ثم يبلغ عنه. ليكفن شره عن الناس ترى ما قضينا ايه نبي اقرأ يا شيخ محمد الذي يليه - [00:34:16](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه. قال رحمه الله تعالى فصل في مقالات طوائف الاتحادية في كلام الرب جل جلاله واتى الطوائف الاتحاد بملة على ما قال كل لسانی. قالوا كلام الله كله - [00:34:50](#)

كلام هذا الخلق من جن ومن انسان. نظما ونثرا زوره وصحيحه. صدقا وكذا واضح البطلان فالسب والشتم القبيح وقذفهم للمحصات وكل نوع اخواني والنوح والتعزيم والسحر المبين وسائر البهتان والهديان. هو عين قول - [00:35:23](#)

الله جل جلاله وكلامه حقا بلا نكران. هذه المسألة فرع مما تقدم. اذا كانوا يرون ان الله جل جلاله اللهم يقول انه هو كل شيء في الوجود كل شيء في الوجود - [00:35:53](#)

الحسن والقبيح الكلب والخنزير وكل شيء نعم. هذا الذي ادى اليه اصله وعليه قام مكسح البنيان. اذ وان الله حقيقة عين الوجود وعين الاكوان. فكلامها وصفاتها هو وقوله وصفاته ما ها هنا غيران. ولذا قالوا انه الموصوف بالضدين من قبح - [00:36:15](#)

ومن احساني ولدك قد وصفوه ايضا بالكمال وضده من سائر النقصان هذي مقالات الطوائف كلها. حملت اليك رخيصة الاثمان. يعني ما تقدم من اقوال اهل الحق وغيرهم من اهل الضلال سمى جاء فيما تقدم من الفصول - [00:36:54](#)

هذه الاقوال سبقت اليك بلا اسنان جمعت لك في هذه الورقات فصلها الناظم رحمه الله تعالى وجمعها لك في مكان واحد نعم. واظن لو فتشت كتب الناس ما الفيتها ابدا بدا التبيان. زفت اليك - [00:37:29](#)

ابصرت ذات الحسن والاحسان. كثيرا ما يشيد ابن القيم رحمه الله تعالى يفصله ويجليه ويوضحه من الامور المختلف فيها لا من باب الثناء على النفس والتعالي على الغير لا وانما - [00:37:57](#)

لتعنتي بها وتتهم بها وتنتفع بها مما يحصل فيه الاجر لك وله مع النية الصالحة والا فلا ابن القيم في كثير من المناسبات يزدري نفسه اذري نفسه ويتهم نفسه رحمهم الله تعالى - [00:38:27](#)

انه لما وصف حال المقربين اصحاب اليمين قال وانا اكتب في امر لقوم ما شملت لهم رائحة يفصل في الباب منهج وطريقة سعى ومشى عليها اولئك الاقوام لتقتدي بهم وهو يقول انا ما اعرف عنهم شيء. ما شملت لهم - [00:39:05](#)

مع انه في حقيقة الامر على ما يقولون من وسط الحدث امتثلها شرحها للناس وبينها ووضحها ليستفيد منها ما من يستفيد. نعم فاعطف على الجهمية المولى خرقوا سياج العقل والقرآن شرد بهم من خلفهم - [00:39:44](#)

افسدت المعقول والمنقول والمسموع من لغة لكل لسانی ايصح وصف الشيء المشتق للمسلوب معناه لدى الازهان. ايصح ولا صبر له. ويصح شكار بلا شكران. ويصح غلام ولا علم له ويصح غفار بلا غفران. ويقال هذا سامع او مبصر. والسمع والابصار مفقود - [00:40:22](#)

هذا محال في العقود وفي النقود وفي اللغات وغير ذي امكان. فلان انه متكلم. لكن بقول قام بالانسان او غيره فيقال هذا باطل وعليكم في ذاك محظوران. نفي اشتقاق اللفظ للموجود معناه به - [00:41:02](#)

وثبوتة للثاني اعني الذي ما قام معناه به قلب الحقائق اقبح البهتان ونظير ذا اخوان هذا مبصر. واخوه معدود من العميان. سميتم بصيرا اذ اخوه مبصر وبعبكسه في في الثاني. الثاني اعمى لان اخاه اعمى - [00:41:32](#)

نسأل الله العافية مثل ما يقول النحات مجرور بالمجاورة نعم فلان زعمتم ان ذلك ثابت في فعله كالخلق للاكوان. والفعل ليس بقائم بالهنا اذ لا يكون محل ذي حدثان. ويصح ان يشتق منه خالق. فكذا - [00:42:03](#)

ذلك المتكلم الوجداني هو فاعل لكلامه وكتابه. ليس الكلام له بوصف ومخالف المعقول والمنقول والفطرات والمسموع للانسان. من قال ان كلامه سبحانه وصف قديم احرفا ومعاني. والسين عند الباء ليست بعدها - [00:42:34](#)

لكنهما حرفان مقترنان او قال انك تقدم في كلام الناظم رحمه الله تعالى السين عند الباء ليست بعده بسم الله السين ليست بعد الباء قالوا مثل ما مثلنا مثل ما انت تضغط الفيش - [00:43:04](#)

وتولع اللمبات بجميع فالحروف تنزل شوية ما في شي بعد شي نعم او قال ان كلامه سبحانه معنى قديم قام بالرحمن مائل له كله ولا بعض ولا العربي حقيقته ولا العبراني والامر عين النهي واستفهامه - [00:43:36](#)

وعين اخبار بلا فرقان. وكلامه كحياته. ماذا مقدورا له؟ بل لازم الرحمن هذا الذي قد خالف المعقول والمنقول والفطرة للانسان. اما الذي قد قال انك كلامه. ذو احرف قدر رتبت ببيان. وكلامه بمشيئة - [00:44:06](#)

وارادة كالفعل منه كلاهما سيان. فهو الذي قد قال قولنا يعلم العقلاء صحته بلا نكران. فلاي شيء كانما قد قلتتموه؟ او لا واقرب منه برهاني ولاي شيء دائما كفرتموه اصحاب هذا القول بالعدوان فدعوا - [00:44:36](#)

الدعوي وابحثوا معنا بتحقيق وانصاف بلا عدوان. وارفوا مذهبكم وسدوا ان كان ذاك الرفو في الامكان. فاحكم هداك الله بينهم فقد اذوا ادلوا اليك بحجة وبيان. لا تنصرن سوى الحديث واهله. هم عسكر القرآن والايمان - [00:45:06](#)

ايماني وتحيزن اليهم الى غيرهم. لتكون منصورا لدى الرحمن فتقول هذا القدر قد اعياى على اهل الكلام وقادة وقاده اصلا ان احداهما اه هل فعله مفعوله؟ او غيره فهما لهم قولان. والقائلون بانه هو - [00:45:38](#)

وعينه فروا من الاوصاف لكن حقيقة قولهم وصريحه تعطيل تخالق هذه الاكوان عن فعله اذ فعله مفعوله. لكنه ما قام مفعول منفصل عن الديان. والقائل بانه غير له. متنازعون متنازعون وهم فطائفتان. احداهما - [00:46:08](#)

قالت قديم قائم بالذات وهو كقدرة المنان سموه تكويننا قديما قاله اتباع شيخ العالم النعماني وخصومهم لم من صفوف رده بل كابر وهم ما اتوا ببياني. والآخرين رأوه امرا حادثا - [00:46:48](#)

بالذات قام وانهم نوعان. احداهما جعلته مفتتحة به. حذر التسلسل ليس بامكاني هذا الذي قالتك الرامية ففعاله وكلامه سيان اخرون اولو الحديث كاحمد ذاك ابن حنبل الرضا الشيباني. قد قال ان الله حقا لم يزل. متكلمنا ان شاء ذو - [00:47:18](#)

احسان جعل الكلام صفات فعل قائم بالذات لم يفقد من الرحمن. وكذلك اكل الصلوى دوام الفعل احسان ايضا فيه مكان ثاني. وكذا ابن عباس فراجع قوله لما اجاب مسائل القرآن وكذاك جعفر الامام الصادق المقبول عند - [00:47:52](#)

الخلق ذو العرفان. قد قال لم يزل المهيمن محسنا برا جوادا عند كل اواني وكذا الامام الدارمي فانه قد قال ما فيه هدى الحيران. قال الحياة كلاهما متلازمان فليس يفترقان. صدق الامام فكل حي فهو - [00:48:22](#)

وفعال وذا في غاية التبيان الا اذا ما كان ثم موانع من افة او الحيوان والرب ليس لفعله ممانع ما شاء كان بقدرة الديان ومشية الرحمن لازمة له. وكذلك قدرة ربنا الرحمن. هذا وقد فطر - [00:48:52](#)

اله عباده ان المهيمن دائم الاحسان اولست تسمع قول كل موحد دائم المعروف والسلطان وقديم الاحسان الكثير ودائم الجود العظيم صاحب الغفران من غير انكار عليهم من غير انكار عليهم فطرة فطروا عليها - [00:49:22](#)

لا تواصل ثاني. اوليس فعل الرب تابع وصفه؟ وكماله اذذاك ذو حسان وكماله سبب الفعال وخلقه. افعالهم سبب الكمال الثاني. او ما في عينك ماله. اذذاك ممتنع على المنان. او ما فعال الرب عينك مالك - [00:49:52](#)

اذذاك ممتنع على المنان اذلا الى ان صار فيما لم يزل متمكنا والفعل ذو امكاني تالله قد ظلت عقول القوم اذ قالوا بهذا القول ذي

البطلان مل ماذا الذي اضحى له متجددا؟ حتى تمكن فانطقوا ببيان. [00:50:22](#) - والرب ليس معطل

عن فعله بالكل يوم ربنا في شأن والامر والتكوين والامر التكوين ووصف كماله ما فقدنا ووجوده سيان وتختلف التأثير بعد تمام محال ليس في الامكان والله ربي لم يزل ذا قدرة ومشينة ويليهِ - [00:50:52](#)

الوصفاني العلم مع وصف الحياة وهذه اوصاف اوصاف ذات الخالق المنان وبها تمام الفعل ليس بدونها. فعل يتم بواضح البرهان فلأني شيء قد تأخر فعله؟ مع موجب قد تم بالاركان ما كان ممتنعا عليه الفعل - [00:51:22](#)

ما زال فعل الله دائم كان والله عاب المشركين بانهم عبدوا الحجارة في الشيطان ونعى عليهم كونها ليست بخالقة وليست ذات نطق ببيان فابان ان الفعل والتكريم من اوثانهم لا شك مفقودان. واذا هما فقدنا فما - [00:51:51](#)

اسلوبها باله حق وهو ذو وهو ذو بطلان. والله فهو اله حق دائما افعن هدى الوصفان مسلوبان ازلا وليس لفقدنا من غاية هذا المحال البطلان ان كان رب العرش حقا لم يزل ابدًا اله الحق ذا سلطاني - [00:52:22](#)

ذاك ايضا لم يزل متكلمًا بل فاعلا ما شاء ذا احسان. والله ما في العقل ما يقضي اه بالرد والابطال والنكران. بل ليس في المعقول غير ثبوته. للخالق الازلي للاحسان - [00:52:52](#)

هذا وما دون المهيم حدث. ليس القديم سواه في الاكوان. والله سابق كل شيء غيره. ما ربنا والخلق مقترنان. والله كان وليس شيء غيره سبحانه جل العظيم الشأن لسنا نقول كما يقول الملحد الزنديق صاحب منطق اليونان - [00:53:12](#)

فالجهم فالجهم افنى الذات فالجهم افنى الذات والعلاف للحركات افنى قاله قاله الثوراني وابو علي وابنه الاشعري وبعده ابن الطيب الرباني سم يا شيخ البيت لا لا انقلبت عليه الصلاة والله كان - [00:53:42](#)

ليس شيء غيره سبحانه جل العظيم الشأن. لسنا نقول كما يقول الملحد الزنديق صاحب منطق بدوام هذا العالم المشهود في ازل وليس بفات اعلم دوام هذا العالم المشهود والارواح في ازل وليس بفاني. هذه مقالات الملاحدة - [00:54:26](#)

اه كفروا بخالق هذه الاكوان واتى ابن سينا بعد ذلك مصانعا للمسلمين فقال بالامكان لكنه الازلي ليس بمحدث ليس بمحدث ما كان محدث ليس بمحدث ما كان معدوما ولا هو فاني واتى بصلح بين طائفتين بينهما الحروب وما - [00:54:56](#)

سلمان انا يكون المسلمون وشيعة يونانس الحمد قط في الايمان والسيف بين الانبياء وبينهم والحرب بينهم فحرب عواني. ولذا اتى الطوسي بالحرب الصريح منه وصل لساني واتى الى الاسلام يهدم اصله من اسه وقواعد البنيان عمر - [00:55:26](#)

مدارس للفلاسفة الاولى كفروا بدين الله والقرآن واتى الى اوقاف اهل الدين ينقلها واليهام فعل ذي اضغاني. واراد تحويل الاشارات التي هي لابن سينا موضع الفرقان اراد تحويل الشريعة بالنواميس التي كانت لدى اليوناني. لكنه علم اللعين بان هذا - [00:55:56](#)

ليس في المقدور والامكان الا اذا قتل الخليفة والقضاة وسائر الفقهاء في البلدان اسعى لذاك وساعد المقدور بالامر الذي هو حكمة الرحمن. فاشار ان يضع التتار سيوفهم في عسكر الايمان والقرآن لكنهم يبقون اهل صنائع الدنيا لاجل مصالح الابدان - [00:56:26](#)

الالف في مثل لها مضروبة مضروبة بوزان وكذا ثمان في الفها مضروبة بالعد والحسبان حتى بكى الاسلام اعداءه اليهود كذا فشاف اللعين النفس من حزب وعسكر الايمان والقرآن وبوده لو كان في احد وقد - [00:56:56](#)

مع ابي سفيان. لا قر اعينهم واوفى نذره. او ان يرى متمزقا لحمانا وشواهد الاحداث ظاهرة على ذا العالم المخلوق بالبرهان وادلة التوحيد تشهد كلها بحدوث كل ما سوى الرحمن لو كان غير الله جل جلاله معه قديما كان - [00:57:30](#)

ربا فاني او كان او كان عن رب العلا مستغنيا فيكون حينئذ لنا رباني والرب باستقلالي متوحد. افمكن ان يستقل اثنان لو كان ذاك تنافيا وتساقط فاذا هما عدمان عدم فاذا هما عدمان ممتنعان - [00:58:00](#)

التوحيد يشهد منهما كل لصاحبه هما عدلان ولذلك اقتربنا جميعا في صفات فانظر ذاك في القرآن. فالواحد القهار حقا ليس في الامكان ان تحظى به اذا كان والله اعلم. اللهم صلي على سيدنا محمد - [00:58:30](#)

بسم الله - [00:59:00](#)